

الواحة» تعزز التوسّع والاستحواد في الإمارات»



أبوظبي:عدنان نجم

قال فهد القاسم مدير عام ورئيس الاستثمارات الرئيسية في «الواحة كابيتال» إن الشركة تركز باستمرار على تعزيز استثماراتها في الإمارات، تحت إطار تحوطي لإدارة المخاطر بشكل متوازن. ومن أهم القطاعات التي تهتم بها في الدولة هي الخدمات المالية، والتطوير العقاري المتمثل في تطوير المخازن اللوجستية، وخدمات النفط والغاز التي تلبى احتياجات الشركات الوطنية في الدولة ضمن مجالات متخصصة، إضافة إلى قطاع الخدمات الصحية المتمثل في توفير خدمات الرعاية الصحية من خلال المستشفيات والعيادات الخاصة والمختبرات. وأوضح فهد القاسم في حديث لـ«الخليج» أن حجم استثمارات الشركة في نمو دائم، حيث بلغ حجم المحفظة الاستثمارية لوحدة الاستثمارات الرئيسية خمسة مليارات درهم تقريباً بنهاية العام 2016. فيما تتطلع إلى تعزيزها عبر تنفيذ استثمارات جديدة ودعم نمو الشركات التي تستثمر فيها حالياً.

أوضح فهد القاسم مدير عام ورئيس الاستثمارات الرئيسية في «الواحة كابيتال»، أنه بالنسبة للخطط الاستثمارية المستقبلية، فإننا نود الدخول في قطاعات جديدة لنعزز من قيمة المحفظة الاستثمارية الحالية ونوع مصادر العائد على

حقوق المساهمين، ومنها قطاع التكنولوجيا. فعلى سبيل المثال، هناك شركات في قطاع التكنولوجيا توفر خدمات لتسهيل عمليات البيع والشراء من خلال الإنترنت، وهذه الشركات تعتبر شركات مربحة ولا تعنى بمخاطر السوق. كما نود أن ندخل في قطاعات تعتبر إلى حد ما مستقرة، كقطاع الأغذية والتعليم والصحة. والهدف من هذه الاستراتيجية هو أن تكون هناك مصادر دخل وأرباح ثابتة للمحافظة الاستثمارية.

حجم الاستثمارات

ورداً على سؤال حول حجم استثمارات «الواحة» حالياً.. قال القاسم إن حجم استثماراتنا في نمو دائم بفضل الرؤية الواضحة لمجلس الإدارة والأداء الفعال والتميز للإدارة التنفيذية، حيث بلغ حجم المحافظة الاستثمارية لوحدة الاستثمارات الرئيسية خمسة مليارات درهم تقريباً في نهاية 2016. وتطلع إلى تعزيزها عبر تنفيذ استثمارات جديدة ودعم نمو الشركات التي نستثمر فيها حالياً. وأضاف أنه دائماً ما تتوفر الفرص الاستثمارية الممتازة في أوقات الأزمات ووسط التحديات الاقتصادية والعالمية. وهذا الواقع نلمسه بوجود المستثمرين الذين يريدون أن يتخرجوا من شركاتهم واستثماراتهم ليوازنوا محافظهم المالية بقيم معقولة ومقبولة. ولذلك فإننا في «الواحة كابيتال» نحاول أن نستغل هذه الفرصة ونستثمر في مجالات وقطاعات جديدة، أو أن نوسع عملياتنا في الشركات الحالية سواء من خلال إجراء عمليات دمج أو استحواذ على شركات ذات صلة.

إصدار صكوك أو سندات

وحول اتجاه الشركة إلى إصدار صكوك أو سندات بغية توسيع استثماراتها المستقبلية.. قال إن الشركة تدرس بشكل مستمر الوضع المالي بغية توفير السيولة المالية الجيدة لتحقيق أهدافها وتنفيذ خطتها الاستثمارية المعتمدة. ولذلك، ارتأينا أن نرفع من حجم التمويل البنكي إلى خمسمئة مليون دولار أمريكي في العام 2016. وتتمتع الشركة حالياً بملاءة مالية وسيولة كافية لتنفيذ خططنا الاستثمارية وتعزيزها، مقارنةً بكثير من الشركات التي تعاني نقصاً في السيولة. لكن بشكل عام لا تنوي «الواحة كابيتال» طرح صكوك أو سندات في الوقت الراهن. وتطرق القاسم إلى قطاع النفط وقال إنه وسط التحديات تكمن الفرص الاستثمارية الجيدة من حيث القيمة، وبما أن لدينا حالياً استثمارات في قطاع النفط، فإننا نبحث عن فرص لتطوير أعمال الشركة وتنمية عائداتها عن طريق الاستحواذ على شركات في عدة دول تعمل في مجالات متخصصة في هذا القطاع.

ربحية الشركة

وفيما يخص ربحية الشركة، قال إن محافظة الاستثمارات الرئيسية تأخذ الحصة الأكبر من أصول «الواحة كابيتال» بقيمة خمسة مليارات درهم تقريباً من مجموع أصولها الذي يصل إلى عشر مليارات كما في نهاية 2016. ولا شك أن أداء هذه الاستثمارات ينعكس بشكل مباشر على أداء الشركة وربحيتها، ولذلك نحن حريصون على أن يكون أداء هذه الشركات إيجابياً دائماً في ظل تحديات الأسواق المالية والاقتصادية. وأشار إلى أن «الواحة كابيتال» شركة استثمارية عالمية، ونحن نقيم الفرص الاستثمارية حسب النشاط والقطاع، ومن ثم نقيم الدولة التي تعمل فيها. ولا مانع لدينا أن نستثمر في دول جديدة بشرط أن تكون هذه الدول مستقرة وألا تكون هناك مخاطرة كبيرة في فرق العملة واسترداد أرباحنا من تلك الدول.

أهم الاستثمارات محلياً ودولياً

قال فهد القاسم مدير عام ورئيس الاستثمارات الرئيسية في «الواحة كابيتال»، إن أكبر استثمار لدى محافظة الاستثمارات الرئيسية هي حصة 15% في «إيركاب» القابضة، أكبر شركة لتأجير الطائرات في العالم، حيث تقدّر قيمة هذه الحصة في السوق المالي بمليار دولار. ولا شك أن من أهم القطاعات لدينا هو قطاع تأجير الطائرات، ونبحث بشكل مستمر عن كيفية تنمية استثماراتنا في هذا المجال، ونقيم وضعنا الاستثماري بشكل دوري لاتخاذ القرارات

الصحيحة.

وأضاف أن الاستثمار الثاني في مجال الخدمات المالية، حيث تمتلك «الواحة كابيتال» حصة 25% في شركة دنيا للتمويل، الشركة المرخصة من قبل المصرف المركزي لمزاولة أعمال التمويل المالي للأفراد في الدولة. وبالنسبة لهذا القطاع فإن «الواحة كابيتال» تنوي فعلاً توسيع عملياتها في الدولة وتنويع نشاطاتها بالاستحواذ على شركات ذات صلة بمجال التمويل.

وبالنسبة لقطاع التطوير العقاري، قال إن «الواحة كابيتال» تمتلك 100% من شركة «الواحة لاند» والتي تطور حالياً مشروع المركز الواقع في أبوظبي على مساحة ستة كيلومترات مربعة، والذي يركز على تطوير مخازن لوجستية ومساحات للصناعات الخفيفة بغرض التآجير بما يساهم في تشجيع القطاع الصناعي المحلي وبالتالي تعزيز مسيرة التنويع الاقتصادي في الدولة.

وأخيراً، تمتلك «الواحة كابيتال» حصة 21% من الشركة الوطنية للخدمات البترولية والتي تعمل في مجال خدمات النفط والغاز في منطقة الشرق الأوسط، حيث نركز في هذا القطاع على تطوير أعمال الشركة وتنمية عائداتها عن طريق الدخول في أسواق جديدة وكسب عقود جديدة.

الإمارات الوجهة الأفضل للاستثمار

قال فهد القاسم، مدير عام ورئيس الاستثمارات الرئيسية في شركة الواحة كابيتال، إن دولة الإمارات ما زالت الوجهة الأفضل للاستثمار في المنطقة بشكل عام من حيث التشريعات والقوانين التي تحفظ حقوق كل الأطراف في أي مشروع استثماري. ولا شك أن نمو اقتصادها المحلي في شتى المجالات يولد فرصاً مجدية كثيرة للمستثمرين داخل وخارج الدولة. فعلى سبيل المثال، ما زال هناك حاجة في قطاع البنية التحتية الاجتماعية لتوفير خدمات صحية وتعليمية، كما توجد فرص استثمارية جاذبة في مجال الصناعات الغذائية والخدمات اللوجيستية. وتقيم الواحة كابيتال هذه الفرص بشكل مستمر وتحاول أن تعزز حضورها في هذه القطاعات من خلال الاستثمار فيها أو الدخول مع شركاء يتمتعون بخبرة طويلة فيها.